سلسلة خاصة

العلاقات بين المسلمين و اليهود - 2008

تعلّم الوحدة: احترام التنوع
بقلم أيدا نورباغوس
30 يناير/كانون الثاني 2009

طباعة

بريد الكتروني

جاكرتا – قال المهاتما غاندي: "أريد من كافة الثقافات من جميع البلدان أن تحلّق في كافة أرجاء منزلي بحرية تامة. ولكنني أرفض أن أحلّق معها".

ولكن ماذا عن الدين؟ بالنسبة لي كأم لثلاثة أطفال، أريد من كافة الأديان في كافة البلاد أن تحلّق في منزلي بحرية تامة كذلك.

أعتقد أنه من الأمور المقبولة بشكل واسع أن "التكلم" بديانات مختلفة

مفيد لتنمية التعددية. ويعني تبني ذلك في منزلي أن يفوز أطفالي وبشكل غريزي بتفهم أفضل لما يعنيه الدين.

ولكن ماذا عن اتخاذ ذلك إلى ما وراء الأسرة وإلى نظامنا التعليمي؟ هل نحن بحاجة لتعليم ديني رسمي؟ وفي أي سن يجب أن يبدأ ذلك؟

قابلت مؤخراً امرأة ترسل ابنها إلى نفس الروضة التي يحضرها ابني في جاكرتا. كانت تتذمر حول التعليم الديني في صف أبنائنا. يتم في كل يوم جمعة فصل الأطفال في صفوف مختلفة، المسلمون مع أستاذ الدين الإسلامي والمسيحيون مع أستاذ الدين المسيحي، بينما يبقى الأطفال الهندوس والبوذيون يلعبون في ملعب المدرسة.

اعتقدت السيدة أن الأمر مقبول على مستوى أعلى، ولكن أطفالها موجودون في مستوى الروضة، ويجب بحث الحريات الدينية في الصفوف حتى يعرف كل طفل أن اختيار دين هو حق كل مواطن، وأن الشخص لا يملك الحق في مهاجمة شخص آخر حول خلاف في الرأي.

ليس هناك دين يعلم العداء، حسب ادعائها. إذا انتقد أحد نظام إيمان ما، يتوجب عليه أو عليها أن يتعامل مع الأمر بحساسية حتى، عندما يكبر الأطفال، يكون التسامح موجوداً بشكل متزايد في المجتمع.

لم أستغرب ملاحظاتها. أُعجب الكثير من الأهالي وتأثروا بشدة بحدث "صدى السلام" السنوي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي في ميدان باجرا ساندي في جينباسار ببالي. أعطى الحدث الذي يعقد كل سنة مع ذكرى تفجيرات بالي عام 2002 مئات الأطفال فرصة اللهو، وفي الوقت نفسه تعلّم المزيد عن التسامح الديني من خلال سلسلة من العروض يتم خلالها عرض أغانٍ ورقصات إندونيسية متنوعة، إضافة إلى صلوات يتلوها عدد من الشّخصيات الدينية البارزة في إندونيسيا.

نحن نحاول فتح القلوب والعقول حيال مفهوم أن الفروقات والتنوع في إندونيسيا هي قاعدة السلام" تقول سواديارتا إندراجايا، رئيسة اللجنة المنظمة.

ركز حدث "صدى السلام" هذه السنة على التعددية.

علّم الحدث الشباب احترام الاختلافات والسعي للعمل معاً على أسس المساواة. كما أثبت أن الحوار جزء لا يتجزأ من التعددية ويساعد على رعاية العلاقات بين الناس من خلفيات متنوعة. ومع التعددية يأتي التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة.

تظهر المعتقدات الدينية في جميع ثقافات العالم تقريباً، وطالما كانت مصدر خلافات أزلية ونزاعات محلية وإقليمية وعالمية، ولكنها كانت كذلك مصدر إلهام للكثير من الفنون والموسيقى والعمارة والأدب العظيمة في العالم.

هدف التعليم هو الإتيان بوعي وتفهم للقضايا العالمية، وليس فقط تلك من دولة أو ثقافة أو دين واحد محدد. لا يقوم التعليم الثمين بتعليم القيم في داخل كل ثقافة أو دين فحسب، وإنما كذلك عبر الثقافات والأديان.

يجب على التعليم الذي يدرّس الدين على مستوى الروضة أن يشجّع الأطفال على فهم أن جميع الثقافات صالحة بشكل متساوٍ، وأن يمارسوا التسامح والتفاهم على أنها أسس العالم المسالم.

لنحقق فرقاً، في هذا السن المبكر، من خلال تعليم الأطفال احترام

أرشيف المقالات

إقرأ مقالاتنا السابقة.

وجهات نظر الشباب

المشاركة في وجهات نظر شبابيّة متنوعة من كافة أنحاء العالم.

التنوع.

###

* أيدا نورباغوس أم لثلاثة أطفال، وتعمل في برنامج تمكين المرأة والإدارة على أساس المدرسة في جاكرتا. تقوم خدمة Common Ground الإخبارية بتوزيع هذا المقال ويمكن الحصول عليه من الموقع www.commongroundnews.org.

مصدر المقال: الجاكرتا بوست، 21 كانون الثاني/يناير 2009
www.thejakartapost.com
تم الحصول على حقوق نشر هذا المقال.

مقالات أخرى في هذا العدد

يرّاك" المطوّع بقلم نايف المطوّع"

العالم الإسلامي يتجاوب مع أوباما بقلم برفيز أحمد

محللو نزاع يقدمون النصيحة لأوباما بقلم ديان بيرلمان

مغنية ايطالية تعيد احياء الشعر العربي بقلم رشا خياط

© خدمة Common Ground الإخباريّة